

الموروث الثقافي والسياحي لولاية تمنراست

د.حمدي أم الخير:المركز الجامعي تامنغست khairaom@gmail.com

د. نسيمه مزاور :جامعة غرداية

ملخص :

تعد منطقة تمنراست وجهة سياحية بامتياز ، إذ تعتبر السياحة في الولاية شريان الحياة بالنسبة للسكان المحليين ضمن سلسلة اقتصادية مترابطة، في ظل غياب منشآت اقتصادية ضخمة تستوعب الشباب الباحثين عن مناصب العمل.ويعد قطاع الصناعة التقليدية الرافد الأساسي للسياحة ، إذ أن أهم مايميز هذه الأخيرة محليا هو اعتماد أغلبية سكان الولاية على الحرف في معيشتهم .وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التعرف على واقع السياحة في تمنراست وأهم مقوماتها واستراتيجياتها من جهة ومن جهة أخرى التعرف على قطاع الصناعة التقليدية في الولاية كأحد مقومات السياحة.

الكلمات المفتاحية:

السياحة ،الصناعة التقليدية ،الحرف، مقومات السياحة ،عراقل السياحة.

Abstract:

THE region TAMANRASSET seen as a tourism destination perfectly ,as it is considered tourism inthe state lifeline for local people with in a series interrelated economic .In the absence of economic installations a huge accomodate young people looking for work posts .THE sector of traditional crafts a main stream for tourism ,as the most important characteristic this latter locally is the adoption of the majority of the population country on the artisanal for their living and we will try through this research paper to identify the reality of tourism in TAMANRASSET and the most important components and strategies ,on the one hand .MOREOVER ,identify the traditional manufacturing sector in the states one elements of tourism.

KEY WORDS:

tourism ,traditional crafts ,tourism factors ,tourist obstacle

مقدمة :

إن الموقع الجيوستراتيجي الذي تحتله ولاية تمنراست، وهذا بوجودها في أكبر حظيرة مصنفة عالميا وما تخفيه وسط أحشائها من ثروات طبيعية وما تعاقب عليها من الحضارات الإنسانية المختلفة ، هذا كله يجعلها قبلة للسياح ومنطقة عبور لحضارات ومجتمعات مختلفة.

حيث أنه ومنذ 600 مليون سنة من نشأتها مرت هذه المنطقة بعدة عصور جيولوجية كونت ونحتت مواقع ومناظر فريدة جعلت من هذه المنطقة أكبر متحف عالمي على الهواء الطلق.

هذا من جهة ومن جهة أخرى تحوي الولاية طاقة بشرية هائلة من الحرفيين وهو ما يجعل قطاع الصناعة التقليدية من القطاعات الواعدة ، والقادرة على خلق إنتاج محلي ، يمكنها أن تمثل نسبة معتبرة في الدخل للولاية ، إذ نلمس تطور معتبر في عدد الحرفيين من 174 حرفي في أول عملية تسجيل للحرفيين سنة 1999 وذلك في المجالات الثلاث للصناعة التقليدية (فنية ، إنتاجية وخدمات)، وقد تضاعف هذا لعدد ليصل 4500 حرفي منتصف شهر جوان 2018 . (ملفات مديرية السياحة) ومن هنا نلاحظ أن الصناعة التقليدية في ولاية تمنراست تعد من الفرص التي يعتمد عليها في الإنعاش السياحي والازدهار الاقتصادي ليس محليا فقط بل وطنيا أيضا، وسنحاول من خلال هذا المقال توضيح أهم موقومات السياحة في الولاية، التنوع السياحي، وكذلك الأعياد والاحتفالات الدينية ، إضافة إلى التعرض إلى قطاع الصناعة التقليدية على المستوى المحلي من خلال التعريف بأنواع الحرف وكذلك عدد الحرفيين...

1- قطاع السياحة في تمنراست

1- تقديم ولاية تمنراست:

ان ولاية تمنراست وما تحويه من ثروات طبيعية تعاقبت عليها الحضارات الإنسانية المختلفة جعلتها مقصد سياحي بامتياز، تتربع على مساحة تقدر ب 557,906,25 كلم² أي ما يعادل ربع مساحة الوطن ، تقع في أقصى الجنوب الجزائري على بعد 2200 كلم عن العاصمة ، وقد استحدثت بموجب التقسيم الإداري لسنة 1974، يحدها من الشمال ولاية غرداية وولاية ورقلة من الشمال الشرقي وولاية اليزي شرقا ومن الغرب ولاية أدرار ومن الجنوب الشرقي جمهورية مالي ومن الجنوب الغربي جمهورية النيجر بشريط حدودي يقدر ب 1200 كلم ، وبذلك تعد همزة وصل جيو إستراتيجية للتبادل التجاري والثقافي ، وتتوزع في أرجائها سبع دوائر ب 10 بلديات ومقاطعتين إداريتين، كما أنها تحتوي على ثروة

نباتية هائلة بحيث يتكون الغطاء النباتي على أكثر من 300 نوع نباتي ،تستعمل للتداوي كالشيخ ،وتبركاتالخ،ولإغراض رعوية أيضا.(محمودي ملك وآخرين ،دس،ص 9)

2-أهم المواقع السياحية للولاية :

تتمتع تمنراست باعتبارها قطبا سياحيا للإمتياز بإمكانيات سياحية هائلة، ذات سمعة عالمية، فهي تعتبر من أجمل الصحاري في العالم، نظرا لغناها بمناظر طبيعية غاية في الجمال والروعة وتراثها الثقافي والتاريخي ومواردها البشرية المتميزة. فمع التزايد العالمي على السياحة الصحراوية فإن الصحراء الجزائرية تعتبر من أهم المواقع ذات الاستقطاب العالي، وباستغلال هذا الطلب المتزايد على منتوجنا السياحي فإنه بإمكاننا جعله محركا حقيقيا للتنمية المحلية في بلادنا. كل تلك المؤهلات الثمينة جعلت السياحة في تمنراست متميزة بكونها سياحة أسفار ومغامرات، في شكل رحلات سياحية طويلة أو قصيرة تمتد من يوم واحد إلى عدة أيام، تبدأ وتنتهي من نفس النقطة. وهي تتنوع على ثلاثة أشكال أساسية :

- على ظهور الجمال
- باستعمال السيارات رباعية الدفع 4×4
- مشيا على الأقدام .(وثائق مديرية السياحة)

إن ولاية تمنراست تتوفر على كنوز أثرية طبيعية نادرا ما نجد لها نظير في مناطق أخرى في العالم وإن صح التعبير فمن المستحيل إيجاد منطقة بمثل كل تلك المواصفات. وتجدر الإشارة إلى أن كل متاحف الهقار والتيدكلت هي مناطق مفتوحة على الطبيعة تحتوي على العديد من الجبال نذكر منها جبل طاهات بعلو 3003م أعلى قمة بالجزائر، وجبال الأسكرم بعلو 2800 والتي يمكن مشاهدة منها أجمل شروق وغروب في العالم بالإضافة إلى مرتفعات إيلمان بعلو 2825م...الخ
كما يوجد بها مواقع أثرية مثل الرسوم والنقوش الصخرية ومواقع طبيعية خلابة وساحرة ونوجز أهم هذه المواقع فيما يلي:

- ضريح تين هنان وهو معلم تاريخي ذو شهرة عالمية يقع ببلدية أبلسة شمال شرق تمنراست .
- قصر موسى أق مستان ببلدية تمنراست.

- قصبة سيلت بدائرة سيلت .
- قصر بجودة وقصبة أولاد سيدي المختار بدائرة عين صالح.
- مرتفعات الأسكرم على بعد 80 كلم من مدينة تمنراست.
- معبد الأب فوكو بمنطقة الأسكرم.
- شلالات تمكر ست على بعد 50 كلم من مدينة تمنراست.
- شلال تينوداد بتمنراست.
- قرى التوارق: تاظروك أعلى قرية بالوطن، إدلس ، ترهنانت، تاقمارت، أبلسة...إلخ.
- الغابة المتحجرة بعين صالح (إينغر و فقارة الزوى).

بالإضافة إلى وديان غير دائمة الجريان مثل واد تمنراست، واد إدلس ، واد تاظروك. ويوجد بعين صالح واد تهلقمين وواد البطحة (سيدي الحاج البكري)، واد إجغان (قلعة جنان الدفلة).

(مهدي زيداني، 2006، ص7)

وعن التراث الأركيولوجي فالحظيرة الوطنية صنف سنة 1987 باعتبارها من المحميات الطبيعية في الجزائر وذلك لتضاريسها وثرواتها الغابية والحيوانية والنقوش الحجرية التي تشكل امتيازات حقيقة للسياسة.

وما يزيدها بهاء أكثر مناخها المتميز وعلى طول السنة وهذا ما أدى بالضرورة إلى تعدد أنواع السياحة فنجد مثلا: السياحة الشتوية، السياحة الصيفية، السياحة الجبلية، السياحة الدينية ، سياحة الأعمال، السياحة الرياضية (تسلق الجبال، التزلج على الرمال، العدو الريفي، سباق السيارات). (عبد السلام بوشارب، 1995، ص187)

3-الفنون الشعبية: من أشهرها في منطقة تمنراست نجد

- إمزاد : فن تمارسه النساء، يسمى على هذا النحو نسبة للوترالوحيد الذي تتكون منه الآلة، تم تصنيفه كتراث شفهي لدى اليونسكو سنة 2013.
- تندي : طابع موسيقى جماعي نسوي، كلماته بسيطة، تصحبها الزغاريد. تصنع من آلة التندي (الهاون) ذو الإستعمالات المنزلية، وتغطي فوهته بقطعة من الجلد، مع قضيبين متوازيين من الخشب، تجلس في كل جهة امرأة لضمان التوازن، ويتم الضرب بالأكف لتصدر إيقاعا مميزا.

- تازمارت(تاغانبيت) : الناي آلة نفخ تعود إلى زمن بعيد، وتحمل دلالات في التعامل مع البيئة الصحراوية.

4-الفلكلور :

تتميز تمارست بزخم فلكلوري هام بالنظر إلى تنوع الطبوع الغنائية والموسيقية والرقص، منها رقصة المحاربين (تاكوبا، تاكوبا آلاغ)، وهي لوحة كوريغرافية رائعة يصنعها الرجال في منطقة الأهقار، رقصة التيندي (الوجان)، رقصة تاهيقلت، إيسوات، رقصة الجمال (شروا)، رقصة تيزنغريت (الجاقي)، وفي التيدكلت تنتشر رقصة الطبل (الشاللي) وهو فلكلور شعبي يقوده ضاربون على الطبل وراقصون ومغنون، فتمتج الأهازيج وتنبعث الحيوية والحماس، رقصة البارود (برزانة)، رقصة إصارا، القرقابو، الحضرة ورقصة بقاين،.... وغيرها.

5-الأعياد والمواسم :

في الأعياد المحلية والمواسم التي تحتفل بها تمارست، تجدون شيئا عن كل شيء، كالفنون الشعبية، التقاليد والتراث، الكرم وحسن الضيافة، ومن احتفالات المنطقة :

-الزيارات الدينية: وهي متنوعة نذكر أهمه

•زيارة داغمولي : تقام بالواد على بعد 60 كلم شمال غرب تمارست، تقام في شهر ماي. ١:

•زيارة مولاي لحسن : تقام على بعد 300 كلم شمال تمارست، تقام في شهر أكتوبر.

•زيارة مولاي عبد الله : تقام ببلدية تزروك، على بعد 280 كلم غرب تمارست، تقام في شهر

أوت.

•زيارة سبعين صالح : تقام بمنطقة عين صالح، تقام في شهر ماي.

•زيارة إنغر

•زيارة فقارة الزوى.

•زيارة تاسنو.

- الأسيهار، يعتبر أشهر سوق بمدينة تمارست، ينظم بين شهري جانفي وافريل. وهو موعد لتبادل مختلف المنتجات التجارية والصناعات المحلية، وغيرها من المنتجات الوطنية والإفريقية خاصة.

- تافسيت : يحتفل به عند حلول الربيع بالأهقار، وتميزه ألوان فلكلورية وعروض شعبية مختلفة.

-أعياد دينية : المولد النبوي الشريف، عاشوراء، عيدي الفطر والأضحى...

-تظاهرات : تكتشفون كنوز المنطقة، من خلال التظاهرات ذات الطابع المحلي والوطني، السياحي والثقافي في آن واحد، منها : الصالون المحلي للصناعة التقليدية الصحراوية، المهرجان الثقافي الدولي لفنون الأهقار "تينهان"، الصالون الوطني للصناعة التقليدية في التيدكلت، مهرجان السياحة الصحراوية، مهرجان الإمزاد والتندي، المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية، مهرجان آمني (عيد الجمل).

6-التنوع السياحي بتمنراست

ان المعطيات المتوفرة في ولاية تمنراست تجعل من السياحة تأخذ أشكالا متنوعة ، إلا أن معظمها غير مستغل منها:

- السياحة البيئية : إن الإقليم السياحي له من المميزات التي تجعله رائدا في مجال السياحة البيئية، التي تعتمد على الطبيعة في المقام الأول بمناظرها الخلابة، إذ نجد مختلف الأنشطة التي ترتبط بالسياحة البيئية منها :تسلق الجبال، تأمل الطبيعة واستكشاف كل ما فيها، تصوير الطبيعة، التجول في المناطق الأثرية، استكشاف الوديان والجبال والرمال، رحلات للتأمل في الطيور والحيوانات.
- السياحة البيئية : إن الإقليم السياحي له من المميزات التي تجعله رائدا في مجال السياحة البيئية، التي تعتمد على الطبيعة في المقام الأول بمناظرها الخلابة، إذ نجد مختلف الأنشطة التي ترتبط بالسياحة البيئية منها :تسلق الجبال، تأمل الطبيعة واستكشاف كل ما فيها، تصوير الطبيعة، التجول في المناطق الأثرية، استكشاف الوديان والجبال والرمال، رحلات للتأمل في الطيور والحيوانات.
- السياحة الصحية : يحتوي الإقليم على منابع حموية من شأنها علاج العديد من الأمراض، والرمال التي يمكن جعلها مقصدا سياحيا لعلاج أو شفاء العديد من الأمراض المستعصية في عالمنا اليوم، مثل : (الأمراض الجلدية، والروماتيزم ، والأمراض الناجمة عن العمود الفقري....).
- السياحة الثقافية : والتي تشمل زيارة المواقع الأثرية والدينية، ومختلف المهرجانات والتظاهرات الثقافية والاقتصادية، والوعدات الدينية.

- السياحة الرياضية : يمتلك الإقليم إمكانيات منشأتها أن تجعل منه مسرحا للعديد من الأنشطة الرياضية على سبيل المثال : سباق دولي للدرجات النارية والعادية على المسالك الجبلية والرملية، سباق ركوب الجمال، التزحلق على الرمال، تسلق الجبال.
 - السياحة الدينية : من خلال زيارة المساجد والزوايا، وطرق التدريس القرآني بها، الأعياد والمناسبات الدنية، كالمولد النبوي، الوعدات الدينية، الكنائس،... الخ.
 - سياحة الأعمال : تحتضن المنطقة معارض تجارية واقتصادية دولية تشارك فيها مجموعة من الدول خاصة دول الجوار المالي والنيجر وبعد الدول الإفريقية الأخرى.(مفاتيح يمينية
- (2012،ص102)،

7-امكانيات السياحة بولاية تمنراست:

ترتكز السياحة عموما على مجموعة من الأركان تتمثل في :مرافق الإيواء وتشمل الفنادق، شقق فندقية،

مخيمات،...الخ . النقل بأنواعه البري والبحري والجوي .البرامج وتضم وكلاء السفر والشركات السياحية...الخ.(نعيم الطاهر وسراب الياس، ،ص148) ،ففي تمنراست نجد تنوعا في المرافق السياحية من فنادق ومخيمات ووكالات السياحية والأسفار وذلك بفضل التزايد المستمر لتوافد السواح على المنطقة، وقد ساعدت هذه المرافق على توفير العديد من مناصب الشغل والتقليل من حدة البطالة، حيث يوجد 06 فنادق و16 مخيم و85 وكالة سياحية.

II- الحرف والصناعة التقليدية بولاية تمنراست:

1-تقديم عام حول الحرف والصناعة التقليدية في ولاية تمنراست:

تعد الصناعة التقليدية عنصرا هاما من عناصر الثقافة المادية لدى الشعوب، ومنذ العصر الحجري شهدت منطقة الأهقار مرور الإنسان البدائي بتجارب مكنته من مجابهة مصاعب الطبيعة، من أجل البقاء، فخلف صناعات حجرية(الحلي، أدوات الزينة الفؤوس،...) إلى جانب صناعة الفخار خاصة التماثيل الطينية و الحجرية ، وبقي هذا الإنسان على هذا المستوى إلى غاية منتصف القرن

حيث كان سكان الأهقار يعتمدون على غيرهم من الشعوب لتلبية حاجياتهم الأساسية في الحياة، كإقتناء السيوف ووسائل الدفاع عن النفس من قبائل جيرانهم في النيجر ومالي.(مجلة عمق وثراء،ص28)

وتعد الصناعة التقليدية في الأهقار حرفة ضاربة بجذورها في عنق التاريخ، فكل منطقة تأثرت بجملة من العوامل جعلتها تنفرد ببعض المميزات الفنية، منها العامل الجغرافي والثقافي وحتى البعد الإنساني والوراثي.

حيث تعدى صيت الصناعة التقليدية لتديكلت والهقار حدود الولاية، وأصبح حاضرا في كل المناسبات والتظاهرات ليس المحلية والوطنية فقط ، بل الدولية أيضا، بفضل مهارة الحرفيين وتفانيهم في العمل وحرص القطاع على تشجيعهم ماديا ومعنوي.

تحتل الحلي أيضا مكانة خاصة، وتقنيات الصنع الشائعة هي الطرق والقولبة بينما النحت والترصيع

يستعملان للتزيين .أما الحلي المفضلة فهي القلائد الصدرية المثلثية الشكل والخواتم والأساور والأقراط.

أما منطقة التديكلت فتتميز بأدوات مصنوعة من مكونات النخلة، كما تحتل الأغاني، الأشعار ، القصائد، وعادات اللباس والزيارات (الحفلات التقليدية) مكانا هاما في حياة السكان.(وثائق غرفة الصناعة التقليدية).

2-أنواع الصناعة التقليدية في ولاية تمنراست:

تشتهر ولاية تمنراست بتنوع غزير في الصناعات التقليدية لأنها تمثل حضارة عريقة أنشأتها حاجة الإنسان الى التطوير والرقي، فأخذ يبدع فيها الى أن أصبحت فن حقيقي نلمسه من خلال بساطة الصنعة وجوتها . ومن هنا يمكننا تقسيم هذه الصناعة على منطقتين وهما:

أولا:منطقة الأهقار : وتشتهر بالصناعات التالية:

- صناعة الحلي التقليدية : مثل الخلاخل، الأساور.....الخ
- صناعة الجلود : مثل صناعة القربة و الخيمة.....الخ
- صناعة الفخار : مثل صناعة الأواني التي تستعمل للطبخ والأكل مثل القدر والفلة.
- صناعة الخشب : مثل صناديق الزينة وأواني الأكل.

- صناعة الألبسة التقليدية : اذ تتميز بجودة ونوعية مع إضفاء التطريز والألوان عليها مما يجعلها

تحظى باقبال كبير من طرف السياح رجال ونساء.

ثانيا: منطقة تيديكليت : وتشتهر بالصناعات التالية:

- صناعة الحلي التقليدية : وهي تختلف كلية عن حلي الهقار إذ تمتاز بكبرها وثقلها.
- صناعة الألبسة التقليدية : مثل العبايات النسوية التي تلبس في الأعراس وغيرها.....الخ
- صناعة السلالة : لوجود النخيل بكثرة في المنطقة ومنتجات متنوعة منها الطبق، الحصير...الخ.

(غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تمنراست)

3- تطور ونمو عدد الحرفيين والجمعيات النشطة في مجال الصناعة التقليدية من 1999-2018 :

بلغ عدد الحرفيين المسجلين في السجل الوطني للصناعة التقليدية والحرف ، 174 حرفي في أول عملية تسجيل للحرفيين سنة 1999 وذلك في المجالات الثلاث للصناعة التقليدية (فنية، انتاجية وخدمات) وقد تضاعف هذا لعدد ليصل 4500 حرفي منتصف شهر جوان 2018 . وفيما يلي ملحق يوضح تزايد عدد الحرفيين في مختلف بلديات الولاية .

4-استفادة حرفيي المنطقة من الدعم:

استفادا حرفيو القطاع من عمليات الدعم الممنوحة في اطار الصندوق الوطني لدعم وترقية نشاطات الصناعة التقليدية الفنية ، وذلك من خلال اليات التمويل المحددة من طرف وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

5-الاستفادة من التكوينات والتأهيلات:لقد تمت الاستفادة من عدة دورات تكوينية يمكن توضيحها في الآتي:

1- دورة تكوينية في مجال منتجات النخيل:

الأطراف: غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية تمنراست و مكون من غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية ورقلة

2- دورة تكوينية في مجال تصميم الفخار:

الأطراف: غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية تمنراست ومركز التكوين المهني والتمهين بانغر ومديرية التكوين والتعليم المهنيين لولاية غرداية.

3- دورة تكوينية خاصة بنشاط الفخار التقليدي و الحرف

الفني:

الأطراف: غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية تمنراست و مكونين من الجزائر العاصمة

4- بالمدرسة النموذجية للنحت على الأحجار الكريمة بتمنراست:

1- تم التكوين بالمدرسة من طرف مكونين جزائريين تم تكوينهم من طرف البرازيليين.

المقاييس المدرسة:

- النحت التقليدي، نحت الواجهات، الصناعة التقليدية المعدنية، صناعة المجوهرات، تذويب الحلي

2- دورة تكوينية تكميلية في النحت على الأحجار الكريمة لفائدة الحرفيين الجزائريين :

الأطراف: غرفة الصناعة التقليدية و الحرف بتمنراست بالتنسيق مع الجانب البرازيلي.

3- مقياس إنشاء و تسيير تعاونية:

الأطراف: غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية تمنراست و مكونين من البرازيل.

III- أهم الاقتراحات للنهوض بالحرف والصناعة التقليدية وإنعاش السياحة في تمنراست:

أولاً: قطاع الصناعة التقليدية:

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية مصدر دخل للعديد العائلات في الولاية ، حيث يبلغ إجمالي الحرفيين النشطين في المجال 4233 حرفي في المجالات الثلاث للصناعة التقليدية، وهو ما يلعب نسب نسبة معتبرة في خلق مناصب الشغل، حيث يشغل ما نسبته 8466 عامل ، أي مقابل كل حرفي يوجد منصب شغل.

و لتفعيل هذا القطاع وتطويره لخلق مناصب شغل جديدة و تحسين مستوى دخل الحرفيين ، فإننا نقدم الاقتراحات التالية :

✓ فتح الصندوق الوطني لدعم وترقية نشاطات الصناعة التقليدية الفنية وذلك

بتقديم دعم للحرفيين الناشطين لتوسيع نشاطهم وخلق مناصب شغل، حيث لاحظنا من خلال

عمليات التفتيش التي أجريت للحرفيين المستفيدين من الدعم تحسن في نوعية المنتج وهو ما أدى لتحسين الدخل وخلق مناصب شغل.

✓ تمويل الصالونات المختلفة وتنظيم مهرجانات على غرار مهرجان السياحة الصحراوية وذلك لخلق فضاء للاحتكاك بين الحرفين لتبادل الخبرات والأفكار.

✓ تخفيض تكاليف النقل الجوي لتمكين حرفيي الولاية من تسويق منتجاتهم عبر التراب الوطني خارج إطار الصالونات والتظاهرات .

✓ هيكلية عملية منح علامات دمع خاصة بالحرفيين المسجلين في سجل الصناعة التقليدية.

✓ تمويل عمليات التكوين بناءا على الطلب المتزايد على التكوين في مجالات معينة يتعذر الاستجابة لها لعدم وجود ميزانية خاصة بالتكوين تمكننا من الاستعانة بمكونين من خارج الولاية.

✓ تشجيع التكوين في النشاطات الأيالة للزوال على غرار التكوين في الجلود السلالة وغيرها .

✓ العمل على تعزيز الشراكة بين قطاع الصناعة التقليدية وقطاع البحث العلمي لتطوير تقنيات جديدة لتحسين نوعية المنتجات (دباغة الجلود ، الفخار الطين ، نحت الأحجار الكريم.....الخ)

✓ انجاز المركز التقني للنحت على الأحجار الكريمة علما أن الدراسة تمت سنة 2014 ، وتم تخصيص الأرضية المخصصة لبناء هذا المركز، كما و موضح في البطاقة التقنية المرفقة. (حوصلة لمشاكل قطاع السياحة في ولاية تمنراست ،2018،ص5)

ثانيا :قطاع السياحة

✓ إعادة فتح المزيد من المسالك السياحية مثل مسلك الطاسيلي هقار والذي يعتبر من أكثر المسالك السياحية طلبا من طرف السواح ، إضافة إلى المسالك الثلاثة المفتوحة الموضحة، أدناه

- المسلك الأول : (مسلك تمنراست، أفيلال أسكرم ترهنانت تاقماريت1، تاقماريت 2، تمنراست)

- المسلك الثاني : تمراسات، أبلسة، هيرافوك، مرتوتك، إدلس، تازروك، تمراسات)
- المسلك الثالث : تمراسات عين امقل، واد أوهات (غارة الجنون)، مرتوتك، إدلس، تمراسات،

✓ تقديم المزيد من التسهيلات، لإنعاش النشاط السياحي داخل المسالك المفتوحة حاليا، مثلما هو معمول به في المقاطعة الإدارية لجانت

✓ تخصيص صندوق الدعم للنشاط السياحي موجه للوكالات السياحية، يهدف أساسا إلى مواجهة المشاكل التي تواجه قطاع السياحة، على غرار باقي القطاعات الأخرى كالفلاحة مثلا.

✓ توسيع مجال التخفيضات في قطاع النقل الجوي شمال جنوب، وجنوب شمال، إلى غاية 50%، على مدار السنة ودون شرط تحديد عدد المقاعد، مما يساهم في تشجيع وتنمية السياحة الوطنية

✓ تقديم الدعم للمتعاملين السياحيين من أجل تجديد حظيرة السيارات الرباعية الدفع

✓ التسريع في تهيئة مناطق التوسع السياحي الثلاثة الحالية (طريق أسكرم، إدلس وطريق أقتار)، مما يساهم في إنعاش الإستثمار السياحي، ورفع طاقة الإيواء لتوفر 37 500 سرير، وخلق 7500 منصب الشغل.

✓ وفي إطار تشجيع السياحة الإستقبالية، فإننا نقترح تخصيص دعم مادي لأصحاب الجمال من أجل إعادة شراء رؤوس الجمال، لمتابعة النشاط وإنعاش الثروة الحيوانية

✓ مساعدة المتعاملين السياحيين لتسهيل الحصول على تأشيرات السفر للمشاركة في الصالونات الدولية وإبرام الصفقات مع متعاملين أجانب.

وللعلم فإن الوكالات السياحية توفر 1600 منصب عمل، منها 150 منصب دائم و1450 منصب مؤقت.

✓ تسهيل إجراءات الحصول على القروض البنكية من أجل تمويل المشاريع السياحية، (تم تسجيل مشروعين في حالة توقف، بسبب صعوبة التحصل على القروض البنكية)

✓ تخصيص صندوق لدعم الدواوين والجمعيات السياحية من أجل قيام بالترقية والترويج للنشاط السياحي

✓ تسهيل الحصول على القروض من أجل إعادة تهيئة المؤسسات الفندقية،

✓ فتح فروع لمدارس التكوين في السياحة والفندقية، في ولاية تمنراست.(حوصلة لمشاكل قطاع السياحة في ولاية تمنراست ،2018،ص3)

خاتمة:

من خلال الطرح السابق نلاحظ أن ولاية تمنراست في أقصى الجنوب الجزائري تذخر بثروات هائلة تمكنها من تكون قطبا سياحيا عالميا اذا ما تم استغلالها بشكل جيد وتوجيه الدعم لازدهار السياحة وجلب السياح.فبالإضافة إلى الرصيد السياحي الطبيعي والتاريخي للمنطقة فإن الصناعة التقليدية التي تعود إلى الحضارات القديمة تضيف إلى كل ذلك الزخم الهائل جمالا وسحرا يزيد تمنراست جاذبية لاتقاوم.

المصادر والمراجع المعتمد عليها:

1-محمودي مليك ،زروخي صباح .(دس). "مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر،دراسة اقليم الاهقار -تمنراست-،جامعة لمسيلة.

2-مفاتيح يمينة .(2012). "تسويق السياحة الصحراوية في ظل التنمية المستدامة -دراسة حالة اقليم الأهقار -"،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية(غير منشورة)،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة.

3-نعيم الطاهر ،سراب الياس .(2007). "سلسلة السياحة والفندقة 1،مبادئ السياحة "،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الاردن.

4-زيداني المهدي.(2006). "مذكرة سبل تطوير الاستثمار السياحي-دراسة حول ولاية تمنراست -"،مديرية السياحة ،تمنراست.

5-المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT2025).(جانفي2008). "الاقطاب السياحية السبعة للامتياز (POT)"،وزارة تهيئة الاقليم،البيئة والسياحة.

6- عبد السلام بوشارب. (1995)، "الاهفار أمجاد وأنجاد"، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الرؤية ، الجزائر.

7-مجلة عمق وثراء،الاسبوع الثقافي لولاية تمنراست بالجزائر العاصمة.

8-وثائق الصناعة التقليدية والحرف لولاية تمنراست.

9-وثائق مديرية السياحة :

- دور السياحة في التنمية المحلية لولاية تمنراست ،مديرية السياحة ،سبتمبر2017.
- تطور قطاع الصناعة التقليدية ،من1999-2018،مديرية السياحة بتمنراست.
- حوصلة لمشاكل قطاع السياحة في ولاية تمنراست،ماي2008،مديرية السياحة.
- الدليل السياحي الخاص بتمنراست ،2018،مديرية السياحة
- مجمل المعلومات عن قطاع السياحة والصناعة التقليدية بتمنراست،سبتمبر2018،مديرية السياحة.
- قدرات قطاع السياحة والصناعة التقليدية لولاية تمنراست ،2017،مديرية السياحة.